سياسية الرئيس الأميركي جورج بوش تجاه بنما ١٩٨٩-١٩٩٢.

الكلمات المفتاحية: بوش، بنما، نورييغا

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

علي ابراهيم عيدان أ.م.د. ماهر مبدر عبد الكريم

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

aliIraqi11112222@gmail.com Maher_mubder@yahoo.com

تاريخ استلام البحث٢٠٢٢/٢/٢٨ تاريخ قبول نشر البحث٢٠٢٢/٣/٢٢

الملخص

شكلت سياسة الرئيس جورج بوش الاب علامة بارزة في العلاقات الأميركيةـ البنمية، إذ شهدت ولايته توتر وتدخل عسكري أميركي في ذلك البلد، وكان سبب ذلك التوتر ظهور الشخصية البنمية مانويل نورييغا، الذي جندته وكالة المخابرات المركزية CIA منذ عام ١٩٦٧، وساعدته في السيطرة على مقدرات بنما السياسية والعسكرية، لمساعدتها ضد الانظمة الشيوعية في أميركا اللاتينية، لكن سرعان ما انتهى ذلك التعاون، عندما اكتشف الإدارة الأميركية ان نورييغا عميل مزدوج للأنظمة الشيوعية وللإدارة الأميركية، ومتهم باتخاذ بنما قاعدة لتهريب المخدرات الى الولايات الأميركية، مما جعل بوش يخطط لتغيير النظام البنمي وعزل نورييغا من منصب القائد العام للقوات البنمية الذي كان بمثابة الحاكم الفعلي للبلاد وراء رئيس بنمي دمية، وعلى أثر ذلك أعطى الرئيس بوش أوامره لغزو بنما عام ١٩٨٩، والقاء القبض على نورييغا وتقديمة للمحاكمة في الولايات المتحدة الأميركية.

المقدمة

امتازت مدة رئاسة جورج بوش الأب الرئيس الواحد والاربعين للولايات المتحدة الأميركية(١٩٨٩-١٩٩٣) بالتدخلات العسكرية الأميركية، إذ شهدت رئاسته عدة تدخلات عسكرية مباشرة في دول مختلفة من العالم، لا سيما التدخل الأميركي في بنما عام ١٩٨٩.

شكلت العلاقات الأميركيةـ البنمية خلال رئاسة جورج بوش ١٩٨٩-١٩٩٣ علامة بارزة في التطورات السياسية والعسكرية بين البلدين، فعلى مدار السنوات التي سبقت ادارة الرئيس بوش كانت العلاقات البنمية-الأميركية في غالبها تدور حول قناة بنما وما شكلتهُ من اهمية استراتيجية للولايات المتحدة الأميركية، ولكن بعد تسنم الرئيس جورج بوش الرئاسة الأميركية

اتخذت السياسة الأميركية طابع أكثر أثارة وتأزم، نتيجة الخلاف بين النظام البنمي والإدارة الامريكية، مما دفع بالرئيس الاميركي بوش بالتوجيه للقيام بعملية عسكرية للإطاحة بالنظام البنمي، وهنا تكمن اهمية البحث، فما هي الاسباب التي أدت الى تأزم العلاقات الأميركية-البنمية؟، وما هي المبررات التي اتخذها الرئيس بوش لشن عملية عسكرية واسعة النطاق لغزو لبنما وتغيير نظامها؟.

أقتضت طبيعة الموضوع ان يقسم الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، إذ تطرق المبحث الاول الى العلاقات الأميركيةـ البنمية، لا سيما أهمية قناة بنما لكلا البلدين، ومحاولات النظام البنمي بسط سيادته على قناة بنما، عبر عقد عدة معاهدات، لإنهاء سيطرة الولايات المتحدة عليها، وظهور شخصية مانويل نورييغا التي كانت تربطه علاقات تعاون مع المسؤولين الامريكيين، لا سيما جورج بوش الذي كان يشغل مدير وكالة المخابرات الامريكية، والخلافات التي حدثت ما بين القائد البنمي والادارة الأميركية، بينما تناول المبحث الثاني تسنم جورج بوش رئاسة الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٨٩ ومحاولته تغيير النظام البنمي للتخلص من القائد العسكري البنمي مانويل نورييغا والمتحكم في قرارات الرؤساء لبنميون، وسيطر على مقدرات البلاد السياسية والاقتصادية، فيما تطرق المبحث الثالث لقرارات الرئيس بوش لشن غزو لبنما عام ١٩٨٩ بعدما فشلت مساعي ادارته لإزاحة نورييغا من منصب القائد العام للقوات البنمية.

المبحث الاول

تمهيد:بوش والعلاقات الأمريكية-البنمية حتى عام ١٩٨٩.

اكتسبت جمهورية بنما Panama اهمية كبيرة في الاستراتيجية الأميركية، نظراً لموقعها الاستراتيجي، إذ تعد بنما البوابة البرية لأميركا الجنوبية والوسطى[١]، فضلاً عن ذلك موقعها الرابط بين المحيطين الهادي والاطلسي عبر قناة بنما، والتي اعتبر المساس بأمنها موازياً بأمن الولايات المتحدة الأميركية وسيادتها، لكونها منفذ عبور سفنها البحرية، لذا اعتمدت واشنطن التدخل في الشؤون الداخلية البنمية[٢]، عن طريق ربط بنما بعدة اتفاقيات مع واشنطن، ألزمت خلالها بنما منح واشنطن السلطة الكاملة والسيطرة الأبدية على حماية واشراف وادارة قناة بنما والاراضي المحيطة بها، مقابل دفع ايجار زهيد سنوي من عائدات القناة الى بنما، وكان ذلك سبباً كافياً لتوتر العلاقات بين الطرفين، وقد سعى البنميون

لإستعادة سيادتهم على القناة، وقد وافقت الولايات المتحدة من خلال توقيعها على معاهدة الحياد عام ١٩٧٧[٣].

الخريطة رقم(١).

توضح موقع بنما واهمية قناتها البحرية للولايات المتحدة الأميركية[٤].

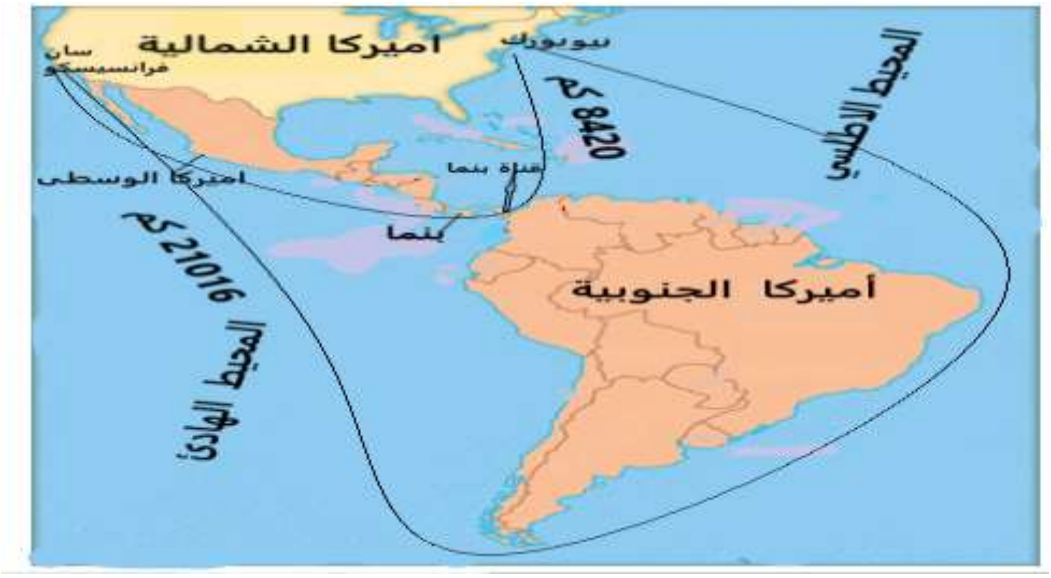

سرعان ما توترت العلاقات الأميركية–البنمية، ويعود ذلك التوتر الى ظهور شخصية الجنرال البنمي **مانويل نورييغا**[٥] **Manuel Noriega**، الذي جندته وكالة المخابرات المركزيةCIA منذ عام ١٩٦٧ مخبراً سرياً، استخدمته الوكالة بوصفه مصدراً للمعلومات بشأن الحكومات والجيوش في أميركا اللاتينية لا سيما كوبا ونيكاراغوا ، لمساعدتها في مكافحة الشيوعية، وكذلك عن الكشف عن تجار المخدرات والمهربين، ودعمته بمبالغ مالية طائلة ،لكن نورييغا استغل دعم وكالة المخابرات الاميركية CIA بتقوية نفوذه في بنما، والعمل في اتجار المخدرات وجني ثروة كبيرة من ذلك العمل، ورغم ذلك غضت الوكالة الأميركية النظر عنه حتى اصبح القائد العسكري للقوات البنمية والمتحكم في قرارات الحكومة في البلاد وراء رئيس مدني الذي لا يمتلك من القرارات الحاسمة شيئاً[٦].

عندما كان بوش مديراً لوكالة المخابرات المركزية اِلْتَقَى مع نورييغا عام ١٩٧٦، وقام بوش بدفع مبالغ مالية لنورييغا مقابل خدمته للوكالة[٧]، وخلال ادارة الرئيس **رونالد ريغان**[٨] **Ronald Reagan** ١٩٨٠–١٩٨٨ عزز بوش بوصفه نائباً للرئيس اجراءات ريغان لدعم الحكومات الاجنبية والمتمردين لمحاربة الانظمة الشيوعية في أميركا اللاتينية، وتلقى

نوريغا من الرئيس ريغان ونائبه بوش دعم مالي وعسكري لمساندة متمردي **كونترا**[٩] **Contras** المناهضة للشيوعية، ضد حكومة الساندية في نيكاراغوا Nicaragua، ولكن بعد تصويت الكونغرس على قطع المساعدات عن الكونترا عام ١٩٨٣، بدأت ادارة ريغان دعمهم سراً عن طريق تحويل عائدات بيع الاسلحة الغير مشروعة الى ايران ومن ثم الى كونترا، بواسطة القائد العسكري لبنما مانويل نورييغا، وعندما تكشفت فضيحة كونترا–ايران اواخر عام ١٩٨٦، نفى بوش اي دور او علم له في العمليات غير القانونية[١٠].

لا يخفى أَنَّ بوش كان لديه امكانيات مخابراتية، ونشطاً في المجال السري، واستخدام دبلوماسيته الشخصية، ويمتلك خبرة دبلوماسية في العلاقات الدولية والشخصية، الامر الذي اظهر ان بوش لديه علاقات جيده مع نورييغا الرجل الاقوى في بنما، ولكن السؤال المطروح، ما هو سبب تحول تلك الصداقة الى عداء بين بوش ونورييغا؟.

وجهت وكالة المخابرات المركزية في عام ١٩٨٦ الاتهام بأَنَّ نورييغا كان متورطاً في تهريب المخدرات الى الولايات المتحدة الأميركية، ويقوم بعمليات غسيل اموال، وموظف لدى وكالة المخابرات المركزية الأميركية، ولكن الاكثر اثارة للصدمة لواشنطن كانت تفيد بأَنَّ نورييغا كان عميلاً مزدوج لوكالة المخابرات الكوبية والساندينية في نيكاراغوا، مما اثار غضب المسؤولين الأميركيين، لا سيما أَنَّ تجارة المخدرات لم تكن امراً غير معروفاً للإدارة الأميركية، ولكن الخيانة بالنسبة للادارة الاميركية كانت شيئاً صادماً، واصبح نظامه القمعي اكثر شراسة، مما ادى الى زيادة الاحتجاجات في بنما ضده، وسرعان ما تبرأت منه الادارة الأميركية، وفي عام ١٩٨٧ طالب مجلس الشيوخ الأميركي حكومة بنما ازاحة من منصب القائد العام العسكري لبنما، تبعه قرار للمحكمة العليا في ولاية فلوريدا عام ١٩٨٨ بإدانة نورييغا، من خلال توجيه اتهامات باستخدام بنما قاعدة لتهريب المخدرات الى الولايات المتحدة الأميركية، وغسيل الاموال والابتزاز، وانتهاك حقوق الانسان[١١].

فشلت محاولة انقلابية بتشجيع من ادارة ريغان ضد نورييغا في آذار ١٩٨٨، الذي قام بحملة تطهير لضباط الجيش البنمي وتعزيز قبضته على السلطة، مما دفع ريغان فرض عقوبات اقتصادية على بنما لتكثيف الضغوط على النظام البنمي[١٢]، وعرض ريغان على نورييغا صفقة وهي: اسقاط جميع التهم الموجهة ضده في الولايات المتحدة، مقابل رحيله الى

المنفى خارج بنما، لكن بوش عارض بشدة اقتراح رئيسة ريغان، وابلغه بأَنَّ هكذا صفقه ستكون خطأ كارثي، ووجه سؤالاً للرئيس ريغان "**كيف يمكننا التصدي بحزم لتجار المخدرات اذا صفحنا وتركنا هذا الرجل يرحل دون عقاب**"، لكن ريغان تجاهل نائبه بوش ومضى بإقناع نوريغا لمغادرة بنما، وقد قوبلت بالرفض من القائد البنمي(١٣).

المبحث الثاني

سياسة الرئيس بوش اتجاه النظام في بنما بداية العام ١٩٨٩.

عندما تسنم بوش منصب الرئاسة الأميركية في كانون الثاني عام ١٩٨٩، اصبح التخلص من القائد البنمي نوريغا من أولويات سياسته الخارجية، إذ لم ترغب واشنطن نقل السيطرة على قناة بنما للسيادة البنمية في ظل وجود نوريغا الغير موالي للنظام الأميركي في السلطة، كما عد الرئيس بوش وجود نوريغا في بنما بمثابة خطر على قدرة واشنطن في الدفاع عن ٤٠,٠٠٠ جندي ومواطن أميركي قاطنين في بنما، علاوة على ذلك ادعاء ادارة الرئيس بوش بأَنَّ نظام نوريغا فاسد وقمعي ويمنع جهود واشنطن لإرساء الديمقراطية في النظام البنمي، ويقوض جهودها في مكافحة المخدرات، لذا وضع الرئيس بوش ومستشاريه مجموعة من الطرائق الممكنة لإزالة دكتاتور بنما، بما في ذلك اغتيالهُ أو اختطافه(١٤).

عرض الرئيس بوش على نوريغا مغادرة بنما الى أي من الدول التي يختارها، لكنه رفض اسقاط التهم الموجهة اليه، وفكرت ادارة بوش باختطافه اثناء خروجه من بنما، وتقديمه للعدالة الأميركية، لكن نوريغا رفض مغادرة بلاده، ووضع شرط اسقاط التهم الموجهة اليه، وبذلك وصلت الامور الى طريق مسدود، وتبددت معها فرصة التوصل الى حل سلمي بين الطرفين(١٥).

طلب الرئيس بوش من الكونغرس فرض عقوبات اقتصادية اضافية على بنما في الاول من نيسان ١٩٨٩، واقترح قانون اعلان حالة الطوارئ الوطنية فيما يتعلق ببنما، واعلن أَنَّ نظام نوريغا يشكل تهديداً غير عادي للأمن القومي والسياسة الخارجية الأميركية(١٦).

تأمل الرئيس بوش ابعاد نوريغا عن طريق دعم المعارضين للنظام البنمي في الانتخابات المزمع اجرائها في بنما خلال شهر آيار ١٩٨٩، وتجنب التدخل العسكري، واذن بإنفاق ١٠ ملايين دولار عن طريق وكالة المخابرات المركزية لتزوير الانتخابات او دفع

الناخبين للتصويت لمعارضي نظام نورييغا[١٧]، ومن المفارقات السياسية للرئيس بوش اعلانه في بيان له بشأن الانتخابات الرئاسية البنمية في ٢٧ نيسان ١٩٨٩، بأَنَّه يدعم ويشجع اجراء انتخابات حرة ونزيهة، لكن حكومته لن تعترف بنتائج الانتخابات مزورة يصممها نورييغا، واوضح أَنَّ حكم الدكتاتورية في أميركا اللاتينية قد انتهت ويجب أَنَّ تنتهي ايضاً في بنما[١٨].

من الواضح انَّ بيان الرئيس بوش ذلك يعني أَنَّ ادارته لن تقبل على نتائج لا تفوز فيها المعارضة البنمية الموالية لواشنطن، وأَنَّه سيعلن بأَنَّ الانتخابات غير ديمقراطية مالم يتم هزيمة المرشحين الذين يؤيدون بقاء نورييغا في منصب القائد العام للقوات المسلحة البنمية.

بدأت الانتخابات البنمية في ٢٧ نيسان ١٩٨٩، مولتها مالياً وكالة المخابرات المركزية CIA بعملية سرية واسعة النطاق لتغيير نتائج الانتخابات، تفوق خلالها تحالف المدني الديمقراطي المعارض لنورييغا، لذا قام الاخير بإلغاء نتائج الانتخابات وعدها باطلة ومزورة، وكانت بمثابة ضربة كبيرة لجهود الرئيس بوش في ازاحة نورييغا بطرق احتيالية سلمية[١٩].

اعطى الرئيس بوش اوامره في الحادي عشر من آيار ١٩٨٩الى نقل موظفي حكومة الولايات المتحدة الأميركية وعائلاتهم الذين يسكنون خارج القواعد العسكرية الى ترك بنما، او اللجوء الى مناطق سكنية أميركية مؤمنة داخل بنما لتأمين سلامتهم، وارسال قوة عسكرية اضافية بحجم لواء لزيادة القوات العسكرية المنتشرة هناك، وصرح بأَنَّه لا يستبعد اتخاذ خطوات تصعيدية اخرى إذ لزم الامر، على وفق صلاحيته الرئاسية لحماية المواطنين الأميركيين في حال اتخاذ اجراءات صارمة[٢٠].

خططت ادارة الرئيس بوش بعد فشل الاطاحة بنورييغا في الانتخابات البنمية، القيام بدعم محدود لعملية انقلابية في بنما، التي قام بتنفيذها عدد من ضباط الجيش البنمي في ٣ تشرين الاول ١٩٨٩، إذ تمكنوا من احتجاز نورييغا في مقر قيادته الخاصة، لكن الضباط الانقلابيون سمحوا لنورييغا بإجراء مكالمة هاتفية، وفي غضون ساعات قليلة تمكن أنصاره من افشال الانقلاب، واعدموا تسعة من المخططين للانقلاب، وبذلك اهدر الرئيس بوش فرصة مؤاتيه اخرى لانتزاع السلطة من نورييغا[٢١].

كان فشل الرئيس بوش في دعم الانقلاب محل انتقاد شديد في الكونغرس ووسائل الاعلام الأميركية، وعده عدد من المراقبين بمثابة ادلة دامغة لإدارة الرئيس في عدم توخي

الحذر المفرط في سياستها الخارجية، وركز النقاد ايضاً على قلق الرئيس بوش المهوس بالسرية وميلة للتعامل في مثل تلك الامور بشكل غير رسمي، والتشاور فقط مع مجموعة صغيرة من مستشاريه، وفشل في الاستفادة من الخبرات الاخرى[٢٢].

المبحث الثالث

قيادة الرئيس بوش لعملية غزو بنما عام ١٩٨٩.

مع فشل مساعي الرئيس بوش السابقة لعزل نورييغا، وتصاعد حدة الانتقاد للرئيس بوش، بسبب اخفاقات إدارته في التخلص من نورييغا في ينما، اخذ الاعداد للقيام بحملة عسكرية لغزو بنما، والترصد للفرصة المناسبة لإطلاق عملية الغزو، وجاءت الفرصة في ١٥ كانون الاول ١٩٨٩، عندما اعلن نورييغا حالة حرب تخوضها بلاده ضد الولايات المتحدة الأميركية، ونصب نفسه القائد الاعلى ورئيساً للحكومة البنمية[٢٣]، وفي اليوم التالي ١٦ كانون الاول قامت قوات الدفاع البنمية بقتل ضابط في مشاة البحرية الأميركية، واعتراض ضابط اخر بمرافقة زوجته اللذان كانا يستقلان سيارتهما، إذ احتجزا وتعرضا للضرب والتعذيب، واطلق سراحهما بعد منتصف الليل في اليوم نفسه، وكانت لتلك الحادث كافياً لاتخاذها ذريعة، وأَنَّ الوقت قد حان لاستخدام صلاحياته الرئاسية لغزو بنما، تحت ذريعة حماية ارواح المواطنين الأميركيين[٢٤].

اعطى الرئيس بوش في السابع عشر من كانون الاول ١٩٨٩ أوامره لوضع الخطط اللازمة بأسرع وقت ممكن لغزو بنما والاطاحة بنظام نورييغا، وفي العشرين من كانون الاول وبعد منتصف الليل بدء الهجوم الأميركي في بنما، إذ اطلقت ادارة الرئيس بوش على عملية الغزو "**القضية العادلة**"**Just Cause**[٢٥]، شارك فيها اكثر من ٢٥,٠٠٠ جندي، وتمكنت تلك القوة منذ الساعات الاولى من الغزو اخضاع اغلب قوات الدفاع البنمية لسيطرتها، بينما هرب نورييغا[٢٦].

وجه الرئيس بوش خطاب للامة الأميركية من المكتب البيضاوي في الساعة السابعة صباحاً في العشرين من كانون الاول ١٩٨٩، بُثَّ على الهواء مباشرة من خلال الاذاعة والتلفزيون، اعلن خلالها عن العمليات الجارية في بنما، وموضحاً اسباب الغزو، وحدد اهداف العملية العسكرية بأربع نقاط هي:

١-حماية ارواح المواطنين الأميركان المتواجدين في بنما.

٢-مكافحة تهريب المخدرات.

٣-حماية سلامة معاهدة قناة بنما.

٤-اعتقال نورييغا وتقديمهُ للعدالة بداعي التهم الموجهة اليه[٢٧].

استمرت العمليات العسكرية الأميركية في بنما من ٢٠ كانون الاول حتى ٢٣ كانون الاول١٩٨٩، امضى الرئيس بوش خلالها ساعات طويلة بالقرب من الهاتف الرئاسي، لإجراء مكالمات مع زعماء أميركا اللاتينية، لتقليل معارضتهم في استخدام القوة العسكرية، وقام بتنصيب المعارضة السياسية التي فازت في انتخابات آيار ١٩٨٩،على رأس الحكومة البنمية[٢٨]، بينما لجئ نورييغا الى السفارة البابوية في مدينة بنما، وتمكنت القوات الأميركية من تحديد مكانه، ووضعت المتاريس حول بناية السفارة، واجبرت نوررييغا على تسليم نفسه في ٢٣ كانون الاول ١٩٨٩، ونقل فور القبض عليه الى ولاية فلوريدا لتوجيه التهم اليه ومحاكمته[٢٩].

على الرغم من اصرار الرئيس بوش من ان تدخله العسكري كان يتناسب مع سلطاته الرئاسية، إذ لم يكن الكونغرس منعقداً للتصويت على التدخل، لكنه استشار قادة الكونغرس واخذ موافقتهم قبل الغزو، ثم ان العديد من الحكومات الاجنبية لا سيما منظمة الدول الأميركية عارضت الغزو وادانته وطالبت بالانسحاب الفوري للقوات الأميركية ، كما ادانت الامم المتحدة العملية الأميركية، بينما لاقى الرئيس بوش تأييد شعبي كبير في الداخل، وارتفعت نسبة شعبية الرئيس بوش بصورة غير مسبوقة في بداية كانون الثاني ١٩٩٠ بلغت ٨٠% ممن شملهم الاستطلاع مؤيدة لإجراء الغزو، وهي اعلى نسبة تأييد يحظى بها رئيس أميركي في بداية سنته الثانية في المنصب[٣٠].

عدت عملية "**القضية العادلة**" اكبر عملية عسكرية أميركية منذ نهاية حرب فيتنام، كما أَنَّها اول حرب لم تقوم على اسس ايدلوجية خلال الحرب الباردة[٣١]، إذ افاد تقرير رسمي للبنتاغون عن الخسائر البشرية للعملية، مقتل ٢٣ جندياً أميركياً، وجرح ٣٢٤ آخرين، بينما قتل ٣١٤ عسكرياً بنمياً، وما يقارب ٢٠٢ من المدنيين البنميين، ومع ذلك افاد محققون محليون أَنَّ القوات الأميركية ارتكبت مجازر قدرت بنحو ٢٠٠٠ قتيل مدني بنمي[٣٢].

نجحت عملية الرئيس بوش في غزو بنما، بسحب قواته الاضافية المنتشرة هناك في بنما، وتمكنه من اعادة الديمقراطية اليها بحسب زعمه، والقاء القبض على نورييغا، لكن النقاد واصلوا الانتقاد بأَنَّ التدخل لم يحقق الكثير، وان العملية كان لها تأثير ضئيل على تدفق المخدرات الى الولايات المتحدة، كما كان هناك شك كبير في ان الرئيس بوش قد تصرف بشكل حازم من اجل تبديد عامل الضعف وتعزيز صورته بصفته رئيساً قوياً[٣٣].

انهى الرئيس بوش حالة الطوارئ الوطنية فيما يتعلق ببنما في ٥ نيسان ١٩٩٠، إذ اعلن انتهاء التهديد غير الطبيعي للأمن القومي والسياسة الخارجية واقتصاد الولايات المتحدة الأميركية، مع استعادة الحكومة البنمية للسلطة[٣٤].

ادين نورييغا بثمان تهم تتعلق بالإتجار بالمخدرات، والابتزاز وغسل الاموال في تموز ١٩٩٢، واصدرت المحكمة الأميركية حكماً عليه بالسجن لمدة ٤٠ سنة، وهي سابقة اولى في التأريخ يَمثلُ ويَدان قائد او زعيم دولة اجنبية امام محكمة جنائية أميركية، إذ رفضت المحكمة التعامل معه كأسير حرب[٣٥].

الخاتمة:

خلص البحث الى عدة استنتاجات هي:

– اتخذت الولايات المتحدة الأميركية من بنما حليف سياسي واقتصادي لها، لمساعدتها ضد انظمة الغير موالية لها في أميركا الاتينية لا سيما الانظمة الشيوعية في كوبا ونيكاراغوا، وجندت ابرز قادتها العسكريين وهو مانوييل نورييغا في وكالة المخابرات المركزية، الذي كانت تجمعه علاقات تعاون مع جورج بوش عندما شغل منصب مدير وكالة المخابرات المركزية CIA١٩٧٦–١٩٧٧، لكن سرعان ما تحول ذلك التعاون الى عداء بعد عام ١٩٨٦، عندما كان بوش يشغل منصب نائب الرئيس في ادارة ريغان ١٩٨١–١٩٨٨، بسبب تعاون نورييغا مع الانظمة الشيوعية، واتخاذ بنما قاعدة لتهريب المخدرات الى الولايات المتحدة الأميركية.

– عندما تولى منصب الولايات المتحدة الأميركية استخدم القوة الدبلوماسية لبلاده ووسائل الضغط التسلط الأخرى، لتجنب التدخل العسكري المباشر عبر طرائق متعددة لإبعاده القائد مانويل نورييغا عن بنما، عبر فرض عقوبات اقتصادية، واجراء مفاوضات مع نورييغا لإقناعه مغادرة بنما، ومحاولة تزوير الانتخابات، أو القيام بانقلاب عسكري يمكن ان يجنب الولايات

المتحدة استخدام القوة العسكرية، التي قد تكلفها خسائر في الارواح والمعدات، لكن تلك المحاولات باءت بالفشل.

– يمكن ارجاع سبب اتخاذ الرئيس بوش قرار غزو بنما في وقت مبكر من ادارته، هو ميوله للسلوكيات العدوانية، واقتناعه بأن القوة العسكرية هي الحل الأمثل للقضاء على نظام نورييغا، دون الانتظار لوقت اطول.

President George Bush's Policy toward Panama 1989.

An Extracted Research Paper from a Doctoral Dissertation Submitted by

PhD Candidate : Ali Ibrahim Idan

Assist. Prof. Maher Mubadder Abdul Karim (Ph.D.)

University of Diyala

College of Education for Humanities

Department of History

Keywords: (Bush, Panama, Noriega)

Abstract

The policy of President George Bush constituted a milestone in US-Panama relations, as his term witnessed tension and US military intervention in that country (Panama). The cause of that tension was the emergence of the Panamanian personality Manuel Noriega, who had been recruited by the CIA since 1967, and helped him control Panama's political and military capabilities, to help United States against the communist regimes in Latin America.

However, that cooperation soon ended, when the American administration discovered that Noriega was a double agent for the communist regimes and the American administration, and accused of using Panama as a base for drug smuggling to the United states of America. This made President George Bush plans to change the Panamanian regime and isolate Noriega From the position of Commander-in-Chief of the Panamanian forces, who served as the de facto ruler of the country behind like a puppet Panamanian president. As a result of that, President Bush gave his order to invade Panama in 1989, and to arrest Noriega and bring him to trial in the United States of America.

الهوامش والمصادر:

(1) Judy Hochberge, ¿Por qué? 101 Questions About Spanish, Bloomisbury, London,2016,P.20.

(٢) كانت الولايات المتحدة الأميركية تعتقد انها صاحبة الفضل واليد الطولى في حصول بنما على استقلالها عام ١٩٠٣، وانشاء قناة بنما، وعلى بنما عدم اعتراض الطلبات الأميركية المقدمة لها. ينظر:

ابراهيم فنجان الامارة، عبد الله مسلم شطب، موقف الولايات المتحدة تجاه التنمية السياسية الداخلية في بنما ١٩٤٤-١٩٤٥، بحث منشور، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، العدد-٣،المجلد-٤٣،البصرة،٢٠١٨،ص٤٤٥-٤٥٢.

(٣) توصلت المفاوضات البنمية- الأميركية عام ١٩٧٧ الى توقيع معاهدة الحياد(توريخوس-كارتر)، التي نصت على استعادة السيطرة البنمية على القناة بحلول عام ٢٠٠٠. ينظر: ماهر مبدر عبد الكريم، سياسة الرئيس الأمريكي كارتر اتجاه بنما في ضوء مذكراته(١٩٧٧-١٩٨١) دراسة وتحليل، بحث منشور، مجلة ديالى، العدد-٨١،ديالى،٢٠١٩،ص٢٩٩-٢٤٧.

(٤) الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على:

Britannica Student Encyclopedia,Vol.7,London,2004,P.112;

فايز محمد العيسوي، الجغرافية السياسية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠،ص٧٦.

(٥) وُلِدَ في بنما سيتي،بنما،١١ شباط ١٩٣٤، وحصل على منحة دراسية في الاكاديمية العسكرية في ليما،البيرو، وتخرج فيها عام١٩٦٢،وتم تكليفه برتبة ملازم ثاني في الحرس الوطني البنمي، لمع اسمه عندما شارك في انقلاب ١٩٦٨، عمل مخبراً سرياً لوكالة= =المخابرات الأميركية، تدرج في المناصب العسكرية، واصبح عام ١٩٧٠ رئيسًا للمخابرات العسكرية، والقائد العسكري العام لبنما والحاكم الفعلي وراء رئيس مدني لبنما ١٩٨٣-١٩٨٩، القت القوات الأميركية القبض علية اثناء غزو بنما عام ١٩٨٩، وفي عام ١٩٩٠ اصدرت المحكمة الأميركية عليه بالسجن لمدة ٤٠ سنة، بتهم تهريب المخدرات وغسيل الاموال. ينظر:

Robert J. Kelly, Jess Maghan, Joseph D. Serio, Illicit Trafficking: A Reference Handbook,ABC-CLIO, California,2005,PP.130-131.

(6) John Lindsay Poland, Emperors in the jungle: Hiddin History of the U.S. in panama, Duke University press, Durham, 2003,PP.110-111.

(7) Judy Hochberge, ¿Por qué? 101 Questions About Spanish, Bloomisbury, London,2016,P.20.

(٨) الرئيس الاربعون للولايات المتحدة الأميركية، وُلِدَ في تامبيكو بولاية إلينوي،٦ شباط ١٩١١، درس في كلية يوريكا وتخصص في الاقتصاد وعلم الاجتماع وتخرج منها عام ١٩٣٢، وعمل في مجال

التمثيل عام ١٩٣٧، وانتخب حاكم كاليفورنيا عام ١٩٦٦، ورئيساً للولايات المتحدة الأميركية ١٩٨١-١٩٨٩.ينظر:

Encyclopedia Americana, Vol.23, Grolier Incorporated, U.S.A, 1988 ,pp.289

(٩) منذ عام ١٩٧٩ سيطر الجبهة الساندينية الاشتراكية على الحكم في نيكاراغوا، وتشكلت جبهة كانترا المعارضة للحكم الاشتراكي بدعم من الولايات المتحدة الأميركية، مما اشعل الحرب الاهلية في نيكاراغوا من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩٠ .للمزيد ينظر:

الهام حمزة منسي الطفيلي، السياسة الأمريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٧٤-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه، جامعة بابل-كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠١٨.

(10) James McEnteer, Deep in the Heart: The Texas Tendency in American Politics Propaganda in Wartime America, Vol.1,ABC-CLIO, California ,2011,P.805.

(11) Leslie Alan Horvitz, Christopher Catherwood, Encyclopedia of War Crimes and Genocide,Faets on file,New York,2006,P.321.

(١٢) جيمس بيكر، المصدر السابق،ص٢٧١.

(13) Meena Bose, Rosanna forom Cold War to new world order: The foreign policy of Gorge H. W. Bush, GreenWood press,Westport, 2002,P.176.

(14)Ronald E. Powaski, Ideals, Interests, and U.S. Foreign Policy from George H. W. Bush to Donald Trump, Palgrave Macmillan, Switzerland,2019,P.26.

(١٥) جيمس بيكر، سياسة الدبلوماسية، مكتبة المدبولي، القاهرة،ط١٩٩٩،١،ص٨٢.

(16) Public Papers, Document at George H.W. Bush presidential library and Museum, Message to the Congress Reporting on the Economic Sanctions Against Panama, April 6,1989.

(17)Webster Griffin Tarpley, Anton Chaitkin, George Bush: The Unauthorized Biography, Progressive Press, Washington,2004,P.459.

(18) Public Papers, Document at George H.W. Bush presidential library and Museum, Statement on the Presidential Elections in Panama, April 27,1989.

(19) Webster G. Tarpley, Anton Chaitkin, OP.Cit,P.459.

(20) Public Papers, Document at George H.W. Bush presidential library and Museum, Remarks and a Question-and-Answer Session With Reporters on the Situation in Panama, May 11,1989.

(21) Rosanna Perotti, Meenekshi Bose, From Cold War to New World Order: The Foreign Policy of George H.W. Bush, GreenWood press, Westport,2002,P.178.

(22) David Mervin, George Bush and the Guardianship Presidency, St. Martin's Press, New York,1996,PP.167-168.

(23) David F. Maarley, Wars of the Americas: A Chronology of Armed Conflict in the New World, 1492 to the present, ABC-CLIO, Denver, Colorado,1998,P.674.
(24) René De La Pedraja Tomán, Wars of Latin America, 1982-2013: The Path to Peace,Jefferson,USA,2013,P.124.
(٢٥) ديك تشيني، ليز تشيني، في زماني: مذكرات شخصية وسياسية، ترجمة فاضل جتكر، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان،٢٠١٢،ص٢٠١–٢٠٤.
(26) Linda Biesele Hall, Don M. Coerver, Tangled Destinies: Latin America and the United States , The University of New Mexico press,1999,P.179.
(27) Public Papers, Document at George H.W. Bush presidential library and Museum, Address to the Nation Announcing United States Military Action in Panama, December 20,1989.
(28) Timothy Naftali, George H.W. Bush: the American presidency, Times Books, New York, 2007,PP.88-89.
(29) Teresa A. Meade, History of Modern Latin America: 1800 to the Present, John Wiley & Sons, Inc,USA,2016,P.315.
(30) Trevor B. McCrisken, American Exceptionalism and the legacy of Vietnam: US foregin policy since 1974, Palgrave, 2003,P.139.
(31) Timothy Naftali, OP.Cit,P.89.
(32) Betty Jean Craige, American Patriotism in Global society, New York press,1996,P.167.
(33)Daily's M. Hill, Phil Williams, The Bush Presidency: Triumphs and Adversities, St. Martin's, Press New York,1994,P.203.
(34) Public Papers, Document at George H.W. Bush presidential library and Museum, Letter to Congressional Leaders on the Termination of the Emergency With Respect to Panama, Abril 4,1990.
(35) The New York Times, July 11, 1992.